مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 01 (29) 2026/02/28
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Cognitive integration between language, psychology, and sociology

HADDI NOURA
Tahri Mohamed University of Bechar, Algeria
haddi.noura@univ-bechar.dz
Amari Houda [2]
University of M'hamed Bougara, Boumerdès, Algeria
ho.amari@univ-boumerdes.dz

Received:22/01/2026 Accepted : 27/02/2026

Abstract:

This study examines the relationship between language and the social sciences from an integrative perspective based on interdisciplinary overlap among fields of knowledge. Language is not merely a tool of communication but a symbolic system that reflects and shapes social structures. The research analyzes the interaction between linguistic studies and disciplines such as sociology, psychology, and anthropology, demonstrating that understanding social phenomena remains incomplete if the linguistic dimension—where values, identities, and power systems are manifested—is neglected. It also highlights the importance of interdisciplinary approaches in analyzing social discourse, where analytical tools complement one another to provide a more comprehensive vision of human reality. The study concludes that the relationship between language and the social sciences is not one of dependency but of mutual interaction: language contributes to constructing social knowledge, while the social sciences broaden the horizons of linguistic inquiry. This interdependence calls for adopting integrative methodologies in contemporary academic research

Keywords: Language, integration, overlap, social sciences

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 01 (29) 2026/02/28
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التكامل المعرفي بين اللغة العربية وعلم النفس وعلم الاجتماع

أ.د/ نورة حادي[1]

جامعة طاهري محمد بشار الجزائر

haddi.noura@univ-bechar.com

أ.د/ هدى عماري [2]

جامعة أمحمد بوقرة بومرداس الجزائر

ho.amari@univ-boumerdes.dz

ملخص:

يَتَنَاوَلُ هٰذَا البَحْثُ عَلاقَةَ اللُّغَةِ بِالعُلُومِ الاِجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ مَنْظُورٍ تَكامُلِيٍّ يَقُومُ عَلَى فِكْرَةِ التَّداخُلِ المَعْرِفِيِّ بَيْنَ الحُقُولِ العِلْمِيَّةِ. فَاللُّغَةُ لَيْسَتْ أَدَاةَ تَوَاصُلٍ فَقَطْ، بَلْ نِظَامٌ رَمْزِيٌّ يَعْكِسُ البِنَى الاِجْتِمَاعِيَّةَ وَيُسَاهِمُ فِي تَشْكِيلِهَا. وَيَسْعَى البَحْثُ إِلَى تَحْلِيلِ أَوْجُهِ التَّفَاعُلِ بَيْنَ الدِّرَاسَاتِ اللِّسَانِيَّةِ وَمَجَالَاتٍ مِثْلَ عِلْمِ الاِجْتِمَاعِ وَعِلْمِ النَّفْسِ وَالأَنْثُرُوبُولُوجْيَا، مُبَيِّنًا أَنَّ فَهْمَ الظَّوَاهِرِ الاِجْتِمَاعِيَّةِ يَبْقَى نَاقِصًا إِذَا أُهْمِلَ البُعْدُ اللُّغَوِيُّ الَّذِي تَتَجَلَّى فِيهِ القِيَمُ وَالهُوِيَّاتُ وَأَنْسَاقُ السُّلْطَةِ. كَمَا يُبْرِزُ أَهَمِّيَّةَ المَنَاهِجِ البَيْنِيَّةِ فِي دِرَاسَةِ الخِطَابِ الاِجْتِمَاعِيِّ، حَيْثُ تَتَكَامَلُ الأَدَوَاتُ التَّحْلِيلِيَّةُ لِتُقَدِّمَ رُؤْيَةً أَشْمَلَ لِلْوَاقِعِ الإِنْسَانِيِّ. وَيَخْلُصُ البَحْثُ إِلَى أَنَّ العَلاقَةَ بَيْنَ اللُّغَةِ وَالعُلُومِ الاِجْتِمَاعِيَّةِ لَيْسَتْ عَلاقَةَ تَبَعِيَّةٍ بَلْ عَلاقَةُ تَفَاعُلٍ مُتَبَادَلٍ، تُسْهِمُ فِيهَا اللُّغَةُ فِي بِنَاءِ المَعْرِفَةِ الاِجْتِمَاعِيَّةِ، وَتُسْهِمُ العُلُومُ الاِجْتِمَاعِيَّةُ فِي تَوْسِيعِ أُفُقِ الدِّرَاسَاتِ اللِّسَانِيَّةِ، مِمَّا يَدْعُو إِلَى تَبَنِّي مَقَارِبَ تَكامُلِيَّةٍ فِي البَحْثِ العِلْمِيِّ المعَاصِرِ.

الكلمات المفتاحية: اللغة ، التكامل ، علاقة التداخل ، العلوم الاجتماعية.

مقدمة:

تُعدّ اللغة من أهمّ الظواهر الإنسانية التي شكّلت محور اهتمام مختلف الحقول المعرفية، إذ لم تعد مجرّد وسيلة للتواصل فحسب، بل أضحت أداةً لتشكيل الفكر والوعي الجمعي. فاللغة ليست كيانًا معزولًا عن المجتمع أو الفرد، بل هي مرآة لهما معًا، تعبّر عن بنياتهما النفسية والاجتماعية والثقافية. ومن هنا جاءت أهميتها في العلوم الاجتماعية والنفسية، لما تحمله من دلالات على السلوك، والهوية، والتنشئة، والتفاعل الإنساني.

و سنبحث في علاقة اللغة بالمجتمع، كونها تعد العنصر الاساسي التي تعمل على الضفتين اما وسيلة للحفاظ على وحدة و تماسك المجتمع من خلال اداء دورها كأداة رابطة بين جيل و جيل، و الكاشف عن عادات المجتمع و مستوياته الثقافية، او تؤدي الى انهياره جراء وجود اشكالية في التواصل اللغوي داخل المجتمع باعتباره الركيزة الاساسية في عملية التواصل و التفاعل.

ومنه فإنَّ موضوع اللّغة و علاقتها بالمجتمع من القضايا المهمة و الشيقة في الدراسة خاصة و أنها الزيت المحرك لأوصال المجتمع في ظّل التواصل اللّغوي داخل المجتمع الواحد، ومنه تبدى لنا طرح السؤال التالي : ما علاقة اللّغة بالمجتمع ؟وكيف جسد التكامل بين اللّغة وعلم الاجتماع ؟

يعد التواصل الإنساني أهم وظائف اللّغة داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات البشريّة، وللإنسان حاجة ضرورية لهذه اللغة لأنّها تحمل ثقافة المجتمع ومعها يستطيع التعبير عن حاجاته، وهي مرآة تعكس الصورة الثقافية والنفسية والدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمع، إنّها صورة حقيقية لواقع الإنسان والمجتمع من جميع هذه الجوانب، وهي وسيلته في الحصول على المعرفة ووسيلة لتطوره العلمي والتكنولوجي، وحل مشكلاته النّفسية، إذ يوجد العديد من مشكلات الإنسان والمجتمع مرتبطة باللغة، ولا يمكن حلها إلا في إطار تداخل العلوم وترابطها

أولا: التكامل المعرفي بين العلوم:

قضيةّ التكامل المعرفي قضيةّ فكرية منهجية، من كونها ترتبط بالنشاط الفكري والممارسة البحثية وطرق التعامل مع الأفكار إلا أن الغرضَ من معالجة قضية التكامل المعرفي وطريقة هذه المعالجة سوف يحدّدان الحقل المعرفي الذي يمكن أن تصنفّ فيه هذه القضية. (ملكاوي، 2025)

أمَّا مصطلح التكامل المعرفي فهو مصطلح مركب من لفظين التكامل والمعرفة، ومصطلح التكامل يعني: "تقارب الأجزاء من بعضها، فعليا بلا فساد أو إجبار، وهو أن يفعل أفعال الفضائل كلها،

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

فليس أن يكون الإنسان ذا فضيلة فقط، من غير أن يفعل أفعالها، كما أنّ الكمال هو في أن يفعل، لا أن يقتني الضروريات التي تكون الأفعال، فلا يتحقق الكمال الكاتب إلا أن يفعل أفعال الكتابة، لا أن يقتنى الكتابة." (جاف، 2024، صفحة 731) إذ هناك فرق واضح بين فعل الشيء وإحضاره، إذ يقدم هذا التعريف تحليلا دقيقا لمصطلح التكامل، و هو يرى أن التكامل يتحقق بانسجام طبيعي بين الأجزاء المختلفة، و أنه يتحقق بالفعل وليس بالنية، أو الاستعداد فقط، فهذه الأمور لا تكفي إلا إذا تجسد فعليا على أرض الوقع، وهنا تبرز القيمة الحقيقية للشيء.

أما مصطلح التكامل المعرفي: فهو مصطلح جديد في المعاجم اللغوية، يشير إلى حاجة العلوم بعضها لبعض وتقاربها وهو: "اتجاه معرفي يؤكد على تشابك وجهات النـــــــظر العلمي، وضرورة ربط المعلومات في نظام فيه جميع التخصصات، فضلا عن ارتباط كل هذه المجالات بالعلوم الإنسانية الأخرى: النّفسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة وغير ذلك مما يعد حتميا للوصول إلى مخرجات موضوعية للبحث العلمي وتفسير الظواهر وحل المشكلات نظرا للتطور المتسارع في ميادين المعرفة ومجالات البحث العلمي ومناهجها والتحولات الكبيرة في كافة ميادين المعرفة (جاف، 2024، صفحة 732)" ، يشير هذا التعريف إلى ان مصطلح التكامل المعرفي مصطلح جديد ، و هو استجابة من الناحية اللغوية والفكرية للتحولات الكبرى في بنية المعرفة الإنسانية، وأن تطور المفاهيم العلمية نتيجة تزايد تداخل التخصصات وحاجة بعضها لبعض، فالتطور المتسارع والتحولات الكبرى في المنظومة الفكرية جعل من التكامل حتمية حضارية وعلمية.

وهنا لابأس أن نستحضر قول حسن ملكاوي الذي يرى أنّ **التكامل** يعني أنَّ علما معينا يحتاج إلى أن يتكامل مع علم آخر أو أكثر، من أجل تطويره وتقدمه؛ أو يعني حاجة الإنسان في فهمه لعلم معين إلى علوم أخرى تعين في تحقيق هذا الفهم.

وتبدو مسألة التكامل في هذه الحالة أكثر وضوحاً (ملكاوي، 2025)، وهو قول يركز على وظيفة التكامل ولا يمكن إدراك علم من العلوم خارج منظومته المعرفية المتكاملة. وإذا نظرنا إلى البعد التاريخي لمصطلح التكامل المعرفي فإننا نستحضر تجربة العلماء المسلمين لهذا العلم ، مما يكشف عن سبق العرب لهذا المفهوم علما لا مصطلحا ، "فقد عرف العلماء المسلمون مصطلح التكامل المعرفي منذ زمن بعيد، فقد كانوا يستخدمونه للتعبير عن أشخاص يلُمُّون بشتى أنواع المعرفة؛ أيّ أنّهم أشخاصٌ موسوعيين في معرفتهم، وثقافتهم، حتى ولو كان إلمامهم من باب الثقافة العامة، وليس المعرفة التخصصية، وقد اتصف الكثير من العلماء المسلمين بالتكامل المعرفي والموسوعي، في اللغة والأدب، والفقه، وعلوم القرآن، وعلوم

الحديث والتاريخ، وربما الفلك أو الطب، أو الرياضيات (برنجي، 2020، صفحة 08)، وإننا إذا نظرنا إلى سير هؤلاء العلماء وجدناهم قد جسدوا هذا المعطى وحققوا ذلك التكامل: فلقد كانوا علماء موسوعيين ،متبحرين في جل العلوم ينهلون من كل المعارف ، ومشاركاتهم وتآليفهم شاهدة على ذلك ومنبئة بما هنالك، فالإمام الغزالي كان فقيها أصوليا فيلسوفا لغويا مربيا، وابن رشد طبيبا فقيها فيلسوفا لغويا وقاضيا، والعز عز الدين بن عبد السلام كان عالما بالفقه والمقاصد واللغة والأصول وفصول السياسة والحكم، وابن خلدون عالما بالاجتماع مؤسسا لها ففيها قاضيا لغويا وابن حزم والسيوطي وابن تيمية وغيرهم كثير من الأعلام ، الذين يشتركون في نظرتهم التكاملية الى العلوم الإنسانية و علاقتها بالعلوم الدينية." (العزوزي، 2022)و هي إشارة لرؤيتهم الشمولية المتكاملة لمفهوم العلم و المعرفة، وفكرة التكامل على مستوى الممارسة العلمية العملية والشخصية كانت موجودة، تحتاج الى تقنين والى ضبط المصطلح ، فقد كانوا ينظرون للعلم والمعرفة على أنّه كيان موحد، وبوحدته تتحقق فائدته في حل المشكلات الواقعية المترابطة، ولذلك ترابطت العلوم الدينية بالدنيوية والعلمية بالعملية .

وأما المفهوم الحديث لمصطلح "التكامل المعرفي فهو" يعني تكامل جهود العلماء من تخصصات مختلفة ولكنها ضرورية؛ لمعالجة مشكلة معينة، وبخاصة القضايا الاستراتيجية الكبيرة، والتطور العلمي، والتكنولوجي المعاصر في مجالات مثل: الطب وغزو الفضاء". (العزوزي، 2022، صفحة 09)

وإذا سألنا الباحث الحسان شهيد يذكر أن "التكامل هو ذلك التمادد في الخدمات والتبادل في المنافع العلمية بين العلوم، أي هو ما يعبر عنه بثنائية الإمداد والاستمداد في كل علم مستند إليه في بناء معرفة مفيدة تعود على الإنسان والكون بالنفع والتنمية والصلاح. (شهيد، 2013، صفحة 21)"وبما أن العلوم كلها تعود بالنفع على الإنسان فهي بذلك تترابط بينها لتحقيق الهدف الأساس.

أما التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية فيعني تضافر هذه العلوم؛ لدراسة، وتحليل مشكلة ما من جميع الجوانب النفسية، والاجتماعية، والتاريخية، والجغرافية، والدينية، واللغوية، والاستفادة من التخصصات الدقيقة لهذه العلوم. (شهيد، 2013، صفحة 13)

ثانيا:اللغة والإنسان و المجتمع:

لا نبالغ ان قلنا أن اللغة و الانسان شيء واحد، كيف لا و هي التي فتحت له مغالق الكون و نظمت حياته و حولتها من الصيغة الفردية الى أخرى اجتماعية ،فتقت قدرته على التفكير و التدبر و التنظيم و كذا التطور فكان له هذا البحث الإنساني ،و المعرفة الإنسانية الشاملة ولا نعلم كم صرف

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الإنسان من الزمن وهو يستخدم اللغة دون أن يكلف نفسه، عناء البحث عن سفرها ومكنونها، وجاء زمن طويل أخذ فيه الإنسان يفكر في أمر هذه الوسيلة المثلى (برنجي، 2020، صفحة 09)فاللغة تبدو وكأنها مجرد مؤسسة إنسانية بين أخريات، كما يذكر الفيلسوف جون روجرز سورل تمتاز بنواحي كثيرة نحتاج إلى أن نفسّرها، وهي أهم مؤسسة إنسانية، بمعنى أن المؤسسات الأخرى تتطلب وجود اللغة، أو على الأقل تتطلب أشكالا من الرمزية شبيهة باللغة، بينما لا تحتاج اللغة في وجودها إلى أي من هذه المؤسسات الأخرى (نهر، 1989، صفحة 351)، فكل شيء ارتبط بالإنسان داخل المجتمع فهو بحاجة إلى اللغة الإنسانية، في حين ان اللغة تستطيع الاستغناء عن الباقي وقد حظيت علوم اللسان بالدراسة والبيان، سواء في علاقة بنياتها بعضها ببعض، أو في علاقة علوم اللسان بعلوم الإنسان والمجتمع.

ثالثًا: علاقة اللغة بالمجتمع :

تدخل اللغة في كل من الفكر و الفعل و العلاقات الاجتماعية ، وهذا اذا اعتمدنا تحليل تشومسكي للغة و ضرورتها كاهم خاصية للنوع الإنساني ، و منه يميز لنا علاقة اللغة بالمجتمع من خلال التطرق الى مجموعة من النقاط الجوهرية التي تمس كل من اللغة و المجتمع في علاقاتهما، و تتمثل هذه النقاط فيما يلي:

1.وظائف اللغة في المجتمع:

لقد قام الدارسون بتحديد وظائف اللغة المتعددة و التي تختلف باختلاف مفهوم اللغة ،نذكر بعضا منها في التالي :

- **الوظيفية التعبيرية**:تشمل هذه الوظيفة التعبير عن افكار و سائر العمليات العقلية البسيطة، و المركبة التي يريد الانسان التعبير عنها.
- **الوظيفة التواصلية و الاتصالية**:و تتمثل هذه الوظيفة في دور اللغة في التبليغ عن المعلومات و التعبير عنها و تبادلها بين الافراد (شرشار، 2002، الصفحات 59-68)، فبالنسبة لعلماء النفس و الفلسفة لا تعدو اللغة ان تكون مرآة ينعكس عليها الفكر فهي الوسيلة لتجميع الافكار و التعبير عنها، و لهذا أكد **جقونز** على ان اللغة في نشأتها الاولى كانت تستعمل في غرض الاتصال و التواصل على وجه الخصوص (السعران، 1963، صفحة 14)، هذا الذي جعله يحدد وظائف اللغة في ثلاثة امور اساسية و هي:
- اللغة كوسيلة تفاهم.
- اللغة كأداة صناعية تساعد على التفكير.

- اداة تساهم و بشكل فعال في تسجيل الافكار و الرجوع اليها، و هذا يعود الى كون وظيفة اللغة هي نقل الافكار و التعبير عنها.

و من خلال ما سبق نستنتج بان وظائف اللغة في اي مجتمع تتمحور حول **الوظيفة النفعية** :او كما يطلق عليها بوظيفة انا اريد، التي تسمح للفرد بإشباع حاجاته الاساسية داخل المجتمع الموجود فيه، و **الوظيفة التنظيمية** :من خلال اللغة يستطيع الفرد التحكم في سلوكه و سلوك الاخرين.

هذا الذي يؤكد على ان العلاقة بين اللغة و المجتمع من منطلق وظائف اللغة هي علاقة متجذرة يصعب الغائها لأنه و بدون اللغة لما استطاع الانسان التعايش في مجتمعه والتأقلم مع افراده.

رابعاً: علاقة اللغة بالهوية و الثقافة:

1.**علاقة اللغة بالهوية** : يعتبر موضوع الهوية من اهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية بعد التغيرات و التحولات التي مست هيكلة النظام الدولي، و اثرت على متغير الهوية و تأثيرها على البنية المجتمعية.

الامر الذي يدفعنا الى البحث عن مراكز الالتقاء بين الهوية و اللغة، على اعتبار ان اللغة هي اول ثابت من ثوابت الهوية المجتمعية، فهي العنصر المركزي الذي يجعل من جماعة معينة تمتلك خصائص و مميزات تختلف عن باقي الجماعات، هذا لان اللغة ترتبط بشكل قوي بهوية الانسان فهي الوعاء الحافظ لتاريخه و تراثه. (صدار، دت، صفحة 7)

و من ثم فظاهرة الهوية ظاهرة لغوية، وفقا لهذا يتم النظر الى اللغة بوصفها وسيلة للمحافظة على الهوية المكون الاساسي لها مؤكدة على الصلة الوثيقة بين الهوية و اللغة فهي المنظم لطريقة حياة الافراد و الجماعات. (حراز، 2014، صفحة 23)

و مما لا يختلف عليه اثنان أن اللغة و الهوية هي احدى اهم ركائز المجتمع، تتجلى بشكل واضح في الوظائف التي تقوم بها اللغة في اطار التعبير عن الهوية، و المتمثلة في كونها:

- وعاء الفكر و اداة للتفكير.
- وسيلة للتفاهم و التواصل الاجتماعي.
- عنوان هوية الفرد و المجتمع.

و اذا ما أردنا تلخيص العلاقة بين اللغة والهوية نجد أنها علاقة الخاص بالعام، فالهوية أعم من اللغة؛ لأن الهوية لها تجليات عديدة غير ''اللغة'' إذ إنها (الهوية) ببساطة متناهية ليست سوى تلك القواسم المشتركة

أو القدر المتفق عليه بين مجموعة من الناس، ذلك الذي يميزهم ويوحدهم، وليست اللغة وحدها التي تقوم بهذه المهمة، وهذا يعيدنا إلى المقومات الأخرى للهوية، الا انه لا يمكن ان يكون بينهما اي انفصال، لأنه بدون اللغة لا تستطيع المجتمعات التعبير عن هويتها فاللغة هي من تعطي الرونق و البريق للهوية و تحدد مجال اختلافها عن باقي الهويات المجودة.

2.علاقة اللغة بالثقافة:

بعد تحديدنا للعلاقة التي تجمع بين اللغة و الهوية، قادنا الحديث الى ضرورة تحديد العلاقة بين اللغة و الثقافة، من منطلق ان هذه الاخيرة تمثل روح الامة و عنوان هويتها فهي ركيزة من ركائز بناء الامم و نهوضها.

فالثقافة هي المعرفة التي نتعلمها من خلال الاخرين سواء كان تعلمنا لها بطريقة مباشرة، او بطريقة غير مباشرة من خلال مراقبتنا لسلوك الاخرين،كما ان الثقافة تعني عندما تؤسس جماعة بشرية معينة طريقة لحياتها، و تكون هذه الطريقة مقبولة و معترف بها بصورة عامة من ملبس و أدب السلوك و المعتقدات، توصف هذه بانها ثقافتهم. (شهيب، 2009، صفحة 2)

تختلف الثقافة مثلها مثل اللغة من مجتمع إلى أخر، فلكل مجتمع ثقافة خاصة به، تحمل صفات و مميزات ليست موجودة في مجتمع اخر (التويجري، 2015، صفحة 11)، هذا ما يجعل الثقافة اساس بناء المجتمعات و بالتالي فهناك علاقة وثيقة بين اللغة و الثقافة تظهر من خلال:

- يتم التمييز بين الثقافات على اساس اللغة، فوجود جماعات تتحدث لغات مختلفة هذا دليل على و جود ثقافات متنوعة.
- تختلف اللغة و اساليب و طرق استخدامها باختلاف ثقافة الافراد، خاصة و ان اللغة هي لسان الثقافة و عنوان الحضارة فمن خلالها نستطيع نقل العلوم بين الامم.
- كما تؤكد نظرية الانعكاس على العلاقة بين اللغة و الثقافة، باعتبار ان اللغة هي انعكاس للثقافة التي يصنعها و يستعملها الناس في المجتمع، و وفق هذه النظرية الثقافة لا تحدد بنى اللغة وانما تؤثر في طريقة استعمالها.

خامساً:علاقة اللغة بالمجتمع من وجهة نظر علم اللغة الاجتماعي:

1.علم اللغة الاجتماعي:

تعتبر علاقة اللغة بالمجتمع من المواضيع الممتعة و قد يعزو احدهم أن هذه العلاقة كانت وراء بلورة ما يعرف بعلم اللغة الاجتماعي الذي يهدف الى دراسة علاقة اللـــــــــــــغة بالمجتمع، و اعتبارها علاقة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تأثير و تأثر، بمعنى اخر هو البحث في كيفية تأثير اللغة في المجتمع و كيف يوثر هو فيها، على هذا الاساس يعرف علم اللغة الاجتماعي على انه دراسة للغة في علاقاتها بالمجتمع (هدسون و عباد، 1990، صفحة 17)

و فيما يلي نسرد جملة من الامثلة لتحديد كيفية تأثير اللغة في تحديد طبيعة المجتمع الموجودة فيه:

- اكد الدراسون لعلاقة اللغة بالمجتمع من منطلق علم اللغة الاجتماعي، ان اللغة التي تتبع فيها الصفة الموصوف كما هو موجود في اللغة العربية و الفرنسية تدل على ان المجتمعات التي تتحدث بهذا النوع من اللغة تستخدم الطريقة الاستنتاجية في التفكير، بينما اللغة التي تسبق فيها الصفة اسم الموصوف كاللغة الانجليزية تدل على ان المجتمع يستخدم الطريقة الاستقرائية في التفكير . (هدسون و عباد، 1990، صفحة 180)

و نتوصل الى ان علم اللغة الاجتماعي يهدف الى شرح لماذا نتكلم بشكل مختلف في سياق اجتماعي مرتبط، و بشكل كبير بتأثير عوامل مختلفة، مثل: الطبقة والعرق والعـــــــــــــمر والجنس، بالإضافة الى ذلك يدرس هذا العلم اللهجات واللغات في الاتصال والتعليم.

و قيمة علم اللغة الاجتماعي تكمن في قدرته على ايضاح طبيعة اللغة بصفة عامة، و ايضاح الخصائص و الحقائق المحدد للغة بعينها، لان ادراك هذه الاخيرة يزيد من القدرة على فهم المجتمع بطريقة صحيحة و دقيقة.

سادسا: خلاصة علاقة اللغة بالمجتمع

- وجود علاقة قوية بين اللغة و الفاعل الاجتماعي(الانسان)، حيث لولا وجود اللغة ما وجد المتكلمون، فالإنسان يقع تحت رحمة اللغة التي اصبحت وسطا للتعبير عن المجتمع الذي يعيش فيه.
- تؤثر البنية الاجتماعية على البنية اللغوية، و تظهر هذه العلاقة من خلال ان اختلاف الفئة العمرية يؤثر في اسلوب اللغة المستخدمة.
- تأثير اللغة على البنية الاجتماعية.
- تعتبر اللغة كائن حي تنمو اذا ما توفرت لها عوامل الاستمرار و الديمومة، فعندما يتطور المجتمع حضريا و انتاجيا تتطور اللغة و العكس صحيح.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ونصل الى أن ثمة علاقة تأثير و تأثر بين اللغة و المجتمع، فهي اهم مميزات الانسان الاجتماعية، فاللغة هي العنصر الرئيسي الذي يميز المجتمعات البشرية فهي اساس بناء و بقاء المجتمع، كما انه ليس هناك وجود للغة خارج نطاق المجتمع لأنها هي حصيلة اجتماعية ناتجة عن تراكمات تاريخية.

خاتمة:

– ان العلاقة بين اللغة و المجتمع هي علاقة تكاملية مترابطة ، كون اللغة هي اكثر الوسائل الاجتماعية اهمية التي يستطيع الانسان من خلالها التعبير عن مكنوناته.

– و لا نغفل دور الانترنت الذي ولد إشكالية التواصل اللغوي،و محاولة تحطيم الهوية و حصرها في ثقافة عالمية واحدة.

–إن التداخل العلمي والتكامل المعرفي بين اللغة وعلم الاجتماع أسهم في ظهور علوم متخصصة أخرى وهي علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي إذ كل منهما يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع.

– موضوع علم اللغة الاجتماعي هو حل المشكلات اللغوية ، بينما علم الاجتماع اللغوي يدرس مشكلات المجتمع المرتبطة باللغة، إذ التركيز فيها على المجتمع أولا ثم اللغة، وهو فرع من فروع علم الاجتماع عند من يميزون بينهما

–التداخل المعرفي بين علم اللغة وعلم الاجتماع قد حقق أهدافا كبرى مثل حل المشاكل اللغوية المرتبطة بالمجتمع والنفس الإنسانية، إذ لا يمكن لعلم الاجتماع أن يحلها مع الاستغناء عن علم اللغة.

–يتولد م ن هذا التداخل ظهور علوم دقيقة ، تتجاوز مسألة تأثير العلم الأول على الثاني بل تنتقل الى قضية تفاعل العِلوم لخدمة الإنسان.

لا مفر من التداخل المعرفي بين العلوم كونها الطريق الأنسب لحل اغلب المشكلات التي يعمل اكثر من علم على حلها ، بغية التوصل لنتائج دقيقة ، بل بات ضرورة ملحة في الوقت الحالي يفرضها التقدم العلمي

قائمة المراجع:

ا1–لتويجري ,ع .ا .(2015) .الثقافة العربية و الثقافات الاخرى .الرباط :المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة – ايسيسكو.

2–الحسان شهيد. (2013). التكامل المعرفي بين العلوم . الكويت: دار الروافد.

ا3–لسعران ,م .(1963) .اللغة و المجتمع .(Vol. 2)الاسكندرية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
4-الياس بلكا، محمد حراز. (2014). اشكالية الهوية و التعدد اللغوي في المغرب العربي -المغرب نموذجا- (المجلد 1). الأمارات: مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية.

5-بلال عبد الرزاق جاف. (2024). مفهوم التكامل المعرفي بين الفقه والعلوم الأخرى . مجلة العلوم الإسلامية، 37.

صدار ,ن .ا) .دت .(دور اللغة العربية في الحفاظ على مقومات الهوية القومية و كسب رهانات و تحديات العولمة .الجزائر : كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الانسانية.

6-عادل شهيب. (5-6 5, 2009). الثقافة و الهوية اشكالية العلاقة و المفاهيم . حول مُجتمع المخاطرة جامعة جيجل، الجزائر، صفحة 2.

7-عبد القادر شرشار. (2002). أهمية اللغة ووظائفها في عمليات التواصل. 50-68.

8-فتحي حسن ملكاوي. (29 4, 2025). مفاهيم في التكامل المعرفي . تم الاسترداد من مركز الوفاق الإنمائي للبحوث والدراسات و التدريب: https://wefaqdev.net/art1901.html :

9-ندى محمد جميل برنجي. (2020). التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب . مجلة جامعة عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، 28(3).

10-هادي نهر. (1989). اللسانيات والإعلام التأثير والتأثر . أشغال الملتقى الرابع للسانيات (صفحة 351). تونس: مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية و الاجتماعية الجامعة التونسية.

11-هدسون، و محمود عباد. (1990). علم اللغة الاجتماعي . القاهرة، مصر: عالم الكتب.

12-يوسف العزوزي. (30 11, 2022). التكامل المعرفي وأثره على النهضة العلمية والحضارية. تم الاسترداد من المركز الديمقراطي العربي : https://democraticac.de/?p= 86152